22/11/2019

القدّيس يعقوب تساليكيس



✢ السّنكسار اليَوميّ ✢
الجمعة في 22 تشرين الثّاني 2019
في هذا اليوم تُقيم الكنيسة المُقدّسَة تَذكار:
*القدّيس يعقوب تساليكيس *القدّيسون الرّسل الشّهداء فيليمون وأبفيّة *أرخبّس وأونيسيموس *الشّهداء سيسيليا وفالريانوس وتيفوتيوس *الشّهداء مرقص ومرقص الآخر وستيفانوس *القدّيس بروكوبيوس ومكسيموس*الشّهداء البيسانيّون*القدّيس مانغنوس القصّار *القدّيس البارّ عبّاس العربيّ*أبونا الجليل في القدّيسين كاليستوس بطريرك القسطنطينيّة *الشّهداء خريستوفوروس وأوفيميا وثالوا وأنثيموس *الشّهيد تدّاوس *الشّهيد أغابيون *الشّهيد أغابيوس *الشّهيد في الكهنة سيسينيوس *القدّيس بطرس *القدّيس البارّ ياروبولك فولنيا الرّوسيّ*الشّهيد ميخائيل تْفير الرّوسيّ*القدّيسة جرمانوس المقدونيّ*الشّهداء الرّوس الجدد فلاديمير رياسنسكي وآخرون*القدّيسة المعترفة البارّة براسيكيفي ماتياشينا الرّوسيّة.

* * *

✤ القدّيس يعقوب تساليكيس ✤

أعلن مجمع كنيسة القسطنطينيّة، الدّيني انعقد برئاسة غبطة البطريرك المسكونيّ برثلماوس الأوّل، قداسة الشّيخ يعقوب تساليكيس وذلك في جلسته المنعقدة يوم الإثنين الواقع فيه ٢٠١٧/١١/٢٧.
قدّيس جديد معاصر أعلنَت الكنيسة الأرثوذكسيّة قداسته ويعيّد له في ٢٢ تشرين الثّاني.
من هو القدّيس يعقوب تساليكيس؟
إنّه الأرشمندريت يعقوب تساليكيس المولود في الخامس من تشرين الثّاني سنة ١٩٢٠ في "ماكري" وهي بلدة من آسيا الصّغرى في تركيّا، حاليّاً. وهو من عائلة تقيّة ميسورة تتميّز برباطٍ متين من المحبّة بين أعضائها. والده كان معماريّاً

مشهوراً بأمانته واحترافه لمهنته.
في بدايات سنة ١٩٢٢ حصل التّجير للمسيحيّين من آسيا الصّغرى، واعتُقل والد يعقوب، أمّا الطّفل فتنقّل مع والدته وجدّته من مكان إلى مكان، كسائر المهجّرين.
بعد ثلاث سنين التأم شمل العائلة بعد أن كانوا فقدوا الأمل بأنّ والد يعقوب حيّ، ولكن بتدبير إلهيّ وجدت جدّة يعقوب والدهُ في إحدى الورش. من ثمّ مُنحَت العائلة مُلكاً في إيفيا حيث شيّد والده منزلاً واستقرّوا هناك.
حتّى سنّ السّابعة لم يكن بعد يوارى الكنيسة. لكنّه، كان قد حفظ معظم خدمة القدّاس الإلهيّ عن ظهر قلب. كان يهوى خدمة الكاهن في الصّلوات الكَنَسيّة، والذّهاب إلى المزارات والكنائس الصّغيرة الّتي كانت مزروعة هنا وهناك في البرّيّة، للصّلاة ساعات طوال مُقَدِّماً، بقراءة الأطفال، الآباء النُسّاك.
هذه التّقوى الّتي كان عليها من صغره جعلت أهل القرية يلقّبونه "القدّيس الصّغير" و"ولد الله". في الصّوباتِ والضّيقات والأمراض، وبسبب عدم وجود كاهن مُقيم في القرية، كان أهل البلدة يأتون إليه يطلبون صلاته، وكانت صلاته مُستجابة أمام الله.
بسبب الضّيق المادّيّ لم يستطع أن يكمل تعليمه، فصار يساعد والده في أعمال البناء بعد إنهائه المرحلة الابتدائيّة.
في مَطلع العشرين من عمره، سيم قارئاً. فتشدّد في أصوامه وصلواته، إذ لم يعتبر نفسه البتّة أهلاً لهذه الكرامة. شهادات كثيرة تتحدّث عن صرامة هذه الشّاب في الأصوام والسّهر في الصّلاة وسائر المُمارسات ذات الطّابع النُسكيّ وهو ما زال في العالم. بَقِيَ مثابراً كذلك حتّى ذهابه إلى الخدمة العسكريّة سنة ١٩٤٧.
الّذين معه كانوا يسمّونه تهكّماً "أبونا يعقوب"، أمّا رئيسه وبعض الآخرين فكانوا يعاملونه بتقدير واحترام.
(نُعِيدُ لهُ في ١ تشرين الثّاني) دوّار الدّير يعقوب راهباً في دير البارّ داود قُبالة الشّاب يعقوب باسم يعقوب في إيفيا سنة ١٩٥٢. في ١٩ كانون الثّاني من السّنة نفسها رسم كاهناً في خالكيذا. ضاعف الرّاهب يعقوب جهاده في الدّير، وغالباً ما كان يَصعَد إلى المغارة الّتي نسك فيها البار داود ليصلّي هناك ساعات طوال. مَنّ عليه الرّبّ بالنِّعَمَ الرّوحيّة والرؤى وصُنع العجائب. أثناء القدّاس الإلهيّ كان يُعاين المَلائكة يخدمون الحمل الذّبيح، وشهد كيف كان يشعّ بالنّور الإلهيّ وهو يخدم الأسرار الإلهيّة. في الخامس والعشرين من حَزيران سنة ١٩٧٥ اختاره آباء الدّير رئيساً عليهم حتّى رقاده في الواحد والعشرين من تشرين الثّاني سنة ١٩٩١.
كان إنسان محبّ إلهيّة، وجملته المشهورة: "كيف يمكننا أن نحبّ الله، إن لم نحبّ حتّى الموت هؤلاء الّذين أحبّهم الله حتّى الموت؟". لذلك، كان يتعهّد البشر كلّهم، يحمل آلامهم وتجاربهم وأوجاعهم في كيانه، يرشدهم إلى الحقّ ويمنحهم الشّفاء والتّعزية بنعمة الله الّتي تفيض منه. وكلّما ازدادت نِعَم الله عليه تشدّد هو في جهاده للحفاظ عليها وتثميرها، واضعاً نُصبَ عينيه قَولَ السّيّد: "لأجلهم أُقَدِّسُ ذاتي" (يوحنّا ١٧: ١٩). من فيض قلبه محبّة المسيح كان يتكلّم لسانه في الوعظ والتأديب والتّعزية والإرشاد.
وهو شفيع حارّ سريع الاستجابة، فلتشملنا صلاته أمام عرش العليّ ولينل

قدوة في محبّة الله والتّقوى والجدّيّة في الجهاد الرّوحيّ...

Greek Orthodox Archdiocese of Zahle and Baalbek and Dependencies/facebook